2 26386

نفتح الابواب على التوفيق للشروع في تاليف
ب في سير النبي والال والاصحاب
نه الملك الوهاب وبعض من احوال ملوك
اس السلاطين حكمت على الناس عرج به ليلة ط
عشرين من رجب وقيل ليلة السابع عشر من ربيع الاول
الليلة فرضت على امته الصلوات الخمس احواله من هجرته
لم فلما بلغ ثلثا وخمسين سنة في اصح الاقوال هاجر الى المدينة
ين لايام خلت من ربيع الاول وقيل يوم مستهله وانه
يه لاثنتي عشرة خلت منه وذلك لعشرين يوما مضت من ايلول سنة
وثلثين وسبعمائة للاسكندر قال ابن عباس خرج من مكة يوم الاثنين وقدم
المدينة يوم الاثنين وقال الزهري قدمها يوم الاثنين لهلال ربيع الاول وقيل
لليلتين خلتا منه وقال المبرد هاجر في ربيع الآخر وهو غريب ولما هاجر كان
معه ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابو بكر ودليلهم عبد الله بن الاريقط
ويقال ارقط وارقد الليثي ويقال الديلي وهو كافر ولم يعرف اسلامه بعد
خلف علي ابن ابي طالب على ودايع كانت للناس عنده حتى اداها ثم لحق به ونزل
بني عمرو بن عوف بقبا ليالي ثم انتقل الى بني سالم فصلى بهم الجمعة ثم ركب من بني

سالم ودعاه قبايل الانصار ان ينزل فيهم كلما مر بقبيلة وهو يقول دعوا الناقة
فانها مامورة حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري فنزل عنده حتى ابتنى مسجده
ومساكنه وبعد شهرين واربعة ايام اتمت صلوة الحضر وبعد خمسة اشهر من
اتمام الصلوة آخى رسول الله صلى الله عليه بين المهاجرين والانصار قال القتيبي
وكان يصلي الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة بل كان يجعلها
بين يديه وبعد قدومه المدينة ايضا سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا ثم
حولت القبلة الى الكعبة واقام بالمدينة عشر سنين .. المشركين حتى اظهر الله
به الدين الى يوم الدين غزواته صلى الله عل
خمسا وعشرين غزوة بنفسه [illegible]

الله عليه وسلم
سبع وعشر

SCHOOL OF ORIENTAL STUDIES LONDON

مات ابراهيم وعمته في سنة سبع واربعمايه فابراهيم المذكور اخر من بني زياد في اليمن وكانت
مدة ملك بني زياد لليمن نحو مايتين واربع سنين لانهم ملكوا في سنة ثلث ومايتين وانقضى
ملكهم في سنة سبع واربعمايه دولة بني نجاح باليمن ونجاح المذكور من عبيد عبيد بني
زياد وهو ان ابا الجيش اسحق بن ابراهيم رابع بني زياد كان له عبد يقال له رُشد
وهو الذي تولى امر الطفل ابن ابي الجيش مع هند اخت الطفل حسبما تقدم ذكره
في دولة بني زياد وكان لرشد المذكور عبد يقال له حسين بن سلامه وسلامه المذكوره
هي ام حسين وكان لحسين المذكور عبد يقال له مرجان وكان لمرجان عبدان احدهما
يقال له قيس والاخر نجاح فلما قبض مرجان وعبده قيس على ابراهيم اخر ملوك بني
زياد وعلى عمته حسبما قدمنا ذكره وكان ذلك للحل ميل ابراهيم وعمته الى نجاح
فانتصر نجاح لابراهيم المذكور ولعمته وجمع نجاح كل من اطاعه واقتتل مع مولاه مرجان
وقيس فانتصر نجاح عليهما بعد قتال كثير جرى بينهم وقُتل قيس على باب زبيد
وامسك نجاح سيدهُ مرجان اسيراً ولما صار مرجان في قبضة عبده نجاح قال لنجاح
اين وضعت مواليك وموالينا فقال مرجان هم في هذا الجدار فاخرج نجاح ابراهيم وعمته
ميتين وصلى عليهما ودفنهما وبنى عليهما مشهدا وحمل نجاح سيده مرجان ومعه
جثة قيس موضعهما وفتح نجاح مولى مرجان المذكور زبيد وركب بالمظلة واستقل
بملك اليمن في سنة اثنتي عشرة واربعمايه وبقي نجاح مستقلاً بملك اليمن حتى توفي في سنة
اثنتين وخمسين واربعمايه وخلف نجاح عدة اولادٍ منهم سعيد الاحول وجياش
ومعارك فكان المُلك بعده بين اولاده ولكن كبيرهم المشار اليه بالمملكة هو سعيد
الاحول بن نجاح وبقي الملك في بني نجاح المذكور بن نحو سنتين وظهر عليهم في سنة
خمس وخمسين واربعمايه الصُّليحي وصارت اليمن مبعّضة بين بني نجاح وبين آل
الصليحي ونحن نذكر بني نجاح فاذا انتهى ذكرهم ذكرنا الصليحي واله فنقول وبعد سنتين
من ملك سعيد الاحول ظهر عليه الصليحي وقهره فهرب سعيد واخوته الى جزيرة
دهلك واقاموا بها مدة ثم عاد سعيد المذكور واخوته مستترين ودخلوا زبيد
وخرجوا من زبيد بثلثه وسبعين رجلاً تاسع ذي القعدة سنة ثلث وسبعين
واربعمايه وقصدوا الصليحي وكان الصليحي قد سار الى الحج فلحقوه عند ام الدهيم
وبير ام معبد وبغتوه وقتلوه في ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكوره
ومعه عسكر كثير فلم يشعروا الا بقتل الصليحي وكذلك قُتل مع الصليحي اخوه عبد الله

بن محمد

بن محمد وحز سعيد راس الصليحي وراس اخيه عبد الله واحتاط على امراة الصليحي
اسما بنت شهاب وسار سعيد واخوه جياش ودخلا زبيد في اواخر سنة ثلث وسبعين
واربعمايه والراسان قدامهما امام هودج اسما بنت شهاب وانزل سعيد اسما بدار في زبيد
ونصب الراسين قبالتها واستوسق الامر بتهامة لسعيد بن نجاح واستقل سعيد
بملك التهايم من اليمن الى سنة خمس وسبعين واربعمايه فسار المكرم احمد بن علي الصُّليحي
من جبال اليمن بجمع كثير الى بني نجاح بزبيد واقتتلوا قتالاً شديداً فانتصر المكرم احمد
المذكور وهرب سعيد الاحول الى دهلك ثم عاد سعيد وبنو نجاح من دهلك وملكوا
زبيد في سنة تسع وسبعين واربعمايه ثم غلب عليهم الملك المكرم احمد بن علي وملك
زبيد وقتل سعيد بن نجاح في سنة احدى وثمانين واربعمايه وقيل سنة ثمانين
ونصب راسه مدة ولما قتل سعيد هرب اخوه جياش الى الهند واقام جياش
في السنة المذكوره
في الهند ستة اشهر ثم عاد جياش بن نجاح وملك زبيد في اواخر سنة احدى
وثمانين واربعمايه وبقي المكرم في الجبال يوقع الغارات على بلاد جياش ولم يبق
له من القدرة على غير ذلك ولم يزل جياش مالكاً لتهامة من اليمن في اواخر
سنة المذكوره الى سنة ثمان وتسعين واربعمايه فمات في اواخرها وقيل كان موته
في سنة خمسمايه وترك عدة اولاد فملك منهم بعده فاتك بن جياش بن نجاح
وخالف عليه اخوه ابراهيم ثم مات فاتك في سنة ثلث وخمسمايه فملك بعده ابنه
منصور بن فاتك وهو دون البلوغ فقصده عمه ابراهيم بن جياش وقاتله
فلم يظفر ابراهيم بطايل وثار في زبيد عم الصبي الاخر عبد الواحد بن جياش وملك
زبيد فاجتمع عبيد فاتك على منصور واستنجدوا وقصدوا زبيد وقهروا
عبد الواحد واستقر منصور بن فاتك في الملك بزبيد ثم ملك بعد منصور ولده فاتك
بن منصور بن فاتك ثم ملك بعد فاتك الاخير المذكور ابن عمه واسمه ايضاً فاتك
بن محمد بن فاتك بن جياش بن نجاح مولى مرجان في سنة احدى وثلثين وخمسمايه واستقر
فاتك بن محمد في ملك اليمن من السنة المذكوره حتى حصره علي بن مهدي في زبيد
وفي اثناء الحصار وثب عبيد فاتك بن محمد المذكور عليه وقتلوه في سنة ثلث وخمسين
وخمسمايه وهو اخر ملوك اليمن من بني نجاح ثم تغلب على اليمن في سنة اربع وخمسين وخمسمايه
علي بن مهدي على ما سنذكره دولة بني الصليحي باليمن من تاريخ عمارة
قال وفي سنة خمس وخمسين واربعمايه ملك جميع اليمن علي بن القاضي محمد بن علي الصليحي وكان

البديعة منها الموشح المشهور الذي مطلعه بعث شمس نحا رب بدا راح ونديم • ونشاهد ابنوع الفضل او نقيضا
ام حل على من ثمى حباح • يا منية القلب غبت عني فالليل عندي بلا اصباح • ما قد به من مرض تولى لا اعين عشوا
عذبني في هواه كلا لم يبق مني ولا يذر • يا عين عني فليس الا صبر على الدمع والسهر • ويفعل الشوق ما يوبك
في كبد كلها جراح • يا مخجل البدر لا تسلني عن جور لحاظك الملاح • زاد على بهجة النبات حسنا الدهر في ازدياد
لحظ له سطوة العقار • يفعل في العقل ما اراد • خداه كالورد في النهار • يقطف باللحظ او يكاد
وذلك المبسم البرود • حصاه در وصرفه راح • او مثل ما قلت ما آمنون • يسبح به بايع الافراح
يا من له ابدع الصفات • يا غصن بادعصر يا قمر غبت فلم يات منك آتي • فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تلكم الجهات • لذاب قلبي من الفكر • يا ايها النازح البعيد • جاءت بانبائك الرياح • ان الصبا
عنك خبرتني • مما اهتز روض الربا وفاح • من لي بمخضوبة البنان • ممشوقة القد والدلال
من هجرها مشبه الزمان • ماض ومستقبل وحال • فهارنا عاذلي لشاني • ثم انثني ضاحكا وقال
عاشق ومسكين الله يرثيه • وارضى من عشق الملاح • فلعمه بجر ولم يصلني • ليس على ساحر افتراح • ومنهم
ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد مولده ومنشاوه بقرطبة وكان صاحب علوم كثيرة عقلية ونقلية
وكان ملبوسه رثا ونفسه قوية وكانت وفاته بمراكش في سنة خمس وتسعين وخمسمايه وكان قد عمر عمرا
طويلا وله مصنفات في انواع العلوم منها تهافت التهافت في الرد على الغزالي
مصر منهم سعيد ابن البطريق من اهل مصر كان طبيبا نصرانيا مشهورا بالتقدم في صناعة الطب
وكان له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم وصار بطركا بالاسكندرية في سنة احدى وعشرين
وثلثمايه ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وصنف عدة كتب في الطب وفي التواريخ النصارى
وكذلك كان اخوه عيسى ابن البطريق كان متميزا في العلوم المذكورة ومنهم ابن الهيثم
ابو علي محمد بن الحسن ابن الهيثم اصله من البصرة ثم انتقل الى ديار مصر واقام بها الى اخر عمره وكان
متفننا في العلوم وبلغ في العلم الرياضي النهاية وكان في ايام الحاكم خليفة مصر وتوفي في
القاهرة في حدود سنة ثلثين واربعمايه او بعدها بقليل وله مصنفات كثيرة مشهورة وكان
ابن الهيثم قد وعد الحاكم انه يجري من النيل نهرا يحصل به النفع في ايام نقص النيل فارسله
الحاكم الى الصعيد الاعلى ووصل الى الجنادل فوجد الامر لا يمشي على موافقة مراده وعلم
الخطا والغلط فيما وعد به وعاد خجلا واعتذر الى الحاكم بما قبله في الظاهر ثم ولاه الحاكم
بعض الدواوين فقبله رهبة لا رغبة وكان الحاكم كثير الاستحالة مجتريا على سفك
الدماء فخاف ابن الهيثم من ذلك وشرع في امر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار

الجنون

الجنون فاعتقل واحتيط على موجوده وقيد وترك في موضع من منزله وجعل الحاكم ترسيم من يخدمه ولم
يزل على ذلك حتى مات الحاكم فاظهر العقل وعاد الى ما كان عليه واعيد اليه ماله واشتغل بالتصنيف الى ان
توفي في التاريخ المذكور ومنهم الامير محمود الدولة ابو الوفا المبشر بن فاتك الامري من اعيان امراء ديار مصر
وافاضل علمائها دايم الاشتغال وصنف عدة كتب منها كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم ومنهم علي
بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشاوه بمصر وكان طبيبا فاضلا وله كلام حسن وقد وصف
سيرة نفسه فمنها انه قال كنت اتعرف ما يمكنني معرفته من الامور واخذ له اهبته واجعل ثيابي
نظيفة طيبة الرايحة والزم الصمت واكف اللسان عن ذكر معايب الناس واتوقى الايمان واحذر
العجب وحب الغلبة واطرح الهم الحرصي والاغتمام وان دهمني امر فادح اسلمت فيه الى الله تعالى
ومن عاملته عاملته بالبيع لا اسلف ولا اتسلف وان طلب احد مني سلفا وهبت منه
ما امكنني ولم ارد له عوضا وارتاض في كل يوم واتنزه بالنظر في ملكوت السموات والارض وانتقد
في خلوتي ما سلف مني في يومي من افعالي وانفعالاتي فما كان خيرا سررت به وما كان شرا
او قبيحا اغتممت به والزمت نفسي ان لا اعود الى مثله وخدم ابن رضوان الحاكم خليفة مصر وحظي
عنده وجعله رئيس الاطبا وكانت داره بمصر في قصر الشمع ومن كلامه اذا دعيت الى مريض فاعط
ما لا يضره الى ان تعرف علته فتعالجه عند ذلك ومعنى معرفة المرض هو ان تعرف من اي خلط
حدث اولا ثم تعرف بعد ذلك من اي عضو هو وعند ذلك تعالجه وكان في ايام ابن رضوان
الفنا والغلا العظيم المشهور بديار مصر وكان ذلك في سنة خمس واربعين واربعمايه ومنهم
هبة الله بن زين بن حسن بن افرام بن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي كان من الاطبا
المشهورين ومولده ومنشاوه بمصر وخدم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
وكان له عنده مكانة عالية وله عدة مصنفات في الطب منها كتاب الارشاد لمصالح الانفس
والاجساد ومنهم الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وكان من احبار اليهود ورئيسا عليهم بالديار
المصرية وكان اوحد زمانه في صناعة الطب وكان ايضا في خدمة السلطان صلاح الدين يوسف
بن ايوب وقيل ان الرئيس موسى كان قد اسلم في بلاد الغرب وحفظ القران واشتغل بالفقه ثم
انه لما سافر الى الديار المصرية ارتد وله عدة مصنفات ومنهم جمال الدين عثمن بن هبة الله
بن احمد المعروف بابن ابي الحوافر وكان اوحد اهل زمانه في علم الطب وله شعر جيد وخدم
الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين صاحب مصر وكان وفاة الملك العزيز في محرم سنة خمس
وتسعين وخمسمايه ثم خدم بعده السلطان الملك الكامل ثم توفي وكان بعده ابنه فخر الدين